

﴿ مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (الأنعام: ١٦٠).  
﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ (الأنفال: ٦٥).  
﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ ﴾ (هود: ١٣).  
﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ (الحج: ٤٧).  
﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (القدر: ٣).

#### عجز الزمان عن إبطال شيء من القرآن؛

إذا تأملت كلمات القرآن، وأجلت بصرك بين سطوره، وجدت أنه يشتمل على بيان كثير من آيات الله تعالى، في جميع أنواع المخلوقات، من الجمامد والنبات والحيوان والإنسان، ويصف خلق السموات وشمسها وقمرها ونجومها، والأرض والهواء والسحاب والماء، من بحار وأنهار ونباتات، وفيه تفصيل لكثير من أخبار الأمم، وبيان لطريق التشريع السوي الأمثل. وقد حفظ ذلك كله فيه بكلماته وحروفه منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً، ثم عجزت هذه القرون التي ارتقت فيها جميع العلوم والفنون، أن تنقض بناء آية من آياته أو تبطل حكماً من أحكامه أو تكذب خبراً من أخباره، وهي التي جعلت فلسفة اليونان دكا، ونسخت شرائع الأمم نسخاً، وتركت سائر علوم الأوائل قاعاً صفصفاً، ووضعت لأخبار التاريخ قواعد فلسفية، ورجعت في تحقيقها إلى ما عثر عليه المنقبون من الآثار العادية، وحكمت فيها أصول العمران وسنن الاجتماع، بحيث لم يتبق لعلماء الأوائل كتاب غير منقوض.

وظلت أخبار القرآن وتشريعاته وعلومه وفنونه خالدة باقية، وذلك سر من أسرار الإعجاز في القرآن فإن الله قد تكفل بحفظه وخلوده، فقال سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩).